

تفسير البغوي

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً^ج وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(والخيل) يعني : وخلق الخيل ، وهي اسم جنس لا واحد له من لفظه كالإبل والنساء ،

(والبغال والحمير لتركبوها وزينة) يعني وجعلها زينة لكم مع المنافع التي فيها . واحتج

بهذه الآية من حرم لحوم الخيل ، وهو قول ابن عباس ، وتلا هذه الآية ، فقال : هذه

للكوب [وإليه ذهب] الحكم ، ومالك ، وأبو حنيفة . وذهب جماعة إلى إباحة لحوم

الخيل ، وهو قول الحسن ، وشريح ، وعطاء ، وسعيد بن جبیر ، وبه قال الشافعي ، وأحمد

، وإسحاق . ومن أباحها قال : ليس المراد من الآية بيان التحليل والتحریم بل المراد منه

تعريف الله عباده نعمه وتبئهم على كمال قدرته وحكمته ، واحتجوا بما : أخبرنا عبد

الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا

محمد بن إسماعيل ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن عمرو - هو ابن

دينار - عن محمد بن علي ، عن جابر رضي الله عنه قال : " نهى النبي صلى الله عليه

وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل " . . أخبرنا أبو الفرج المظفر بن

إسماعيل التميمي ، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا الحسن بن الفرّج ، حدثنا عمرو بن خالد ، حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر : أنهم كانوا يأكلون لحوم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونهى عن لحوم البغال والحمير؛ روي عن المقدم بن معدي كرب عن خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وإسناده ضعيف . (ويخلق ما لا تعلمون) قيل : يعني ما أعد الله في الجنة لأهلها ، وفي النار لأهلها ، مما لم تره عين ولم تسمعه أذن ولا خطر على قلب بشر . وقال قتادة يعني : السوس في النبات والدود في الفواكه .